[50] سورة البقرة وآل عمران مما دل على وقوع الرعب في قلبه فأقبل الرجل إلى المختار واخبره بخبر شبث واصحابه واتاه ايضا سعر الحنفي يركض وكان ممن بايع المختار فلم يقدر على الخروج معه ليلة خرج خوفا من الحرس فلما اصبح اقبل على فرسه فاعترضه راشد بن اياس واصحابه فركض على فرسه وافلت منهم حتى اتى المختار فاخبره بخبرهم فبعث المختار ابراهيم بن الاشتر إلى راشد بن اياس في تسعمائة (سبعمائة خ ل) وقيل في ستمائة فارس وستمائة راجل وبعث نعيم بن هبيرة اخا مصقلة بن هبيرة إلى شبث بن ربعي في ثلاثمائة فارس وستمائة راجل وامرهما بتعجيل القتال وان لايقفنا مقابلة عدوهما لانه اكثر منهما وقال لا ترجعا حتى تظهرا أو تقتلا. فتوجه ابراهيم إلى راشد وتوجه نعيم بن هبيرة إلى شبث وقدم المختار امامه يزيد بن انس في تسعمائة. فاما نعيم فجعل سعر الحنفي على الخيل ومشى هو في الرجالة وقاتل شبثا قتالا شديدا حتى اشرقت الشمس وانبسطت وضربهم اصحاب نعيم حتى ادخلوهم البيوت منهزمين فناداهم شبث وحرضهم فرجع إليه منهم جماعة فحملوا على اصحاب نعيم وقد تفرقوا فانهزم اصحاب نعيم وصبر هو فقتل واسر سعر ومعه رجلان احدهما مولى فقتله شبث واطلق الاخرين لانهما عربيان فاتيا المختار فاغتم اصحاب المختار لذلك غما شديدا واخبره احد